

تحليل مضمون نشرة الأخبار الرئيسية في القناة الأولى بتلفزيون المملكة العربية السعودية*

حمزة أحمد بيت المال و بكر محمد إبراهيم

أستاذان مساعدان، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض،

المملكة العربية السعودية

(ورد بتاريخ ١٤١١/٥/٩هـ وقبل للنشر بتاريخ ١٤١٢/٦/٢٩هـ)

ملخص البحث. يهدف البحث إلى إجراء دراسة وصفية تحليلية لنشرات الأخبار الرئيسية في تلفزيون المملكة العربية السعودية — القناة الأولى — باستخدام أسلوب تحليل المحتوى لدراسة المتغيرات الأساسية في القصص الإخبارية وهي: موقع حدوث القصة الإخبارية، وموضوع القصة الإخبارية، ومصدر القصة الإخبارية، والمدة الزمنية للقصة الإخبارية، ونوعية المادة المرئية المصاحبة للقصة الإخبارية، والشخصية الرئيسية في القصة الإخبارية. تم إجراء البحث على عينة مدتها ثلاثة أسابيع عمل (السبت - الأربعاء) ١٥ نشرة إخبارية في النصف الأول من عام ١٤١٠هـ. أوضحت نتائج البحث أن هناك تركيزاً على الأخبار السياسية في نشرة الأخبار (٣، ٥٣٪) من عينة البحث، وهذا يشير إلى أهمية الدور الذي يلعبه التلفزيون في تشكيل الرأي العام حول القضايا المختلفة، كما يشير إلى اعتمادية الحكومة عليه كوسيلة لنشر الأخبار عن نشاطات الأفراد الرئيسيين في الدولة، فبالإضافة فئة رئيس دولة إلى فئة مسؤول حكومي في الشخصية الرئيسية في القصة الإخبارية (٦، ٥٥٪) هي تقرير عن نشاطات الأفراد الرئيسيين في الدول. مثلت الأخبار المحلية ٢، ٤٠٪ وهي نسبة مقبولة، ولكن لوحظ أيضاً أن أخبار الدول الإسلامية هي ٣، ٧٪، وهي نسبة متدنية تدل على قلة حركة الأخبار بين الدول الإسلامية. القصص الإخبارية التي حوت مادة مرئية كانت ٨٨٪ من مجموع وحدات العينة، وهذه ظاهرة جيدة بالنسبة لتلفزيون المملكة العربية السعودية، قد لا تكون موجودة في كثير من تلفزيونات دول العالم الساعية للتطور. ولكن هناك تركيزاً على مادة الفيديو واستخدام محدود للتقنيات المرئية الأخرى. هذا بالإضافة إلى النتائج المهمة الأخرى.

* تم تمويل هذا البحث من قبل مركز البحوث بكلية الآداب.

مقدمة

إحدى الوظائف الرئيسة التي تقوم بها المؤسسات الإعلامية هي تقديم الأخبار، ويتميز التلفزيون عن سائر وسائل الإعلام الأخرى بقدرته على تغطية القضايا بسرعة فائقة وبمتابعته الفورية والدقيقة للأحداث أولاً بأول، وفي بعض الأحيان في حال وقوعها، مصحوبة بالصوت والصورة والحركة مما يضفي عليها مزيداً من الواقعية، الأمر الذي يكون له أبلغ الأثر في نفسية جمهور المشاهدين على اختلاف أعمارهم وثقافتهم وميولهم.

وبناءً على هذا التميز تعددت الدراسات والأبحاث الإعلامية التي اهتمت بدراسة التلفزيون، سواء من الناحية التاريخية أو التقنية أو من ناحية تأثير برامجها على قطاعات كبيرة من مشاهديه، ولكن هناك القليل من الأبحاث الإعلامية التي عنيت بتحليل محتوى نشرات الأخبار التلفزيونية من حيث موضوع القصة الإخبارية وموقع حدوثها ومصدرها ومدتها ونوعية المادة المرئية المصاحبة للقصة الإخبارية ومدتها، هذا بالإضافة إلى دراسة أبرز الشخصيات التي تدور حولها القصص الإخبارية.

وهذه الندرة في الأبحاث التلفزيونية التحليلية ليست قاصرة فقط على النطاق المحلي في المملكة العربية السعودية، ولكن أيضاً على مستوى العالم العربي.

وكما هو شائع ومعروف أن للنشرات الإخبارية التلفزيونية مكانة بالغة الأهمية من بين مجمل البرامج والمواد التي يقدمها التلفزيون لأنها تقدم الحدث فور وقوعه والمعلومة التي تزيد من معارف المشاهد وتساعد على تطويرها، الأمر الذي دعا المسؤولين بالمحطات التلفزيونية إلى أن يولوها أهمية خاصة وأن يبذلوا جهوداً كبيرة في سبيل الارتقاء بها نحو الأفضل، سواء أكان ذلك من خلال تأمين الإمكانيات الفنية والمادية أم من خلال توظيف المهارات البحثية لإجراء المزيد من الدراسات الميدانية من أجل الوصول إلى أنسب السبل العلمية التي تساعد على بلوغ الأهداف التي يرنون إلى تحقيقها عن طريق نشرات الأخبار التلفزيونية.

وهذه الدراسة هي محاولة أولية جادة باستخدام منهج التحليل الوصفي لتحليل مضمون نشرات الأخبار الرئيسة المقدمة من القناة الأولى بتلفزيون المملكة العربية

السعودية، بهدف الإجابة عن بعض الأسئلة عن نوعيات ومرد ومصدر القصص الاخبارية الأكثر والأقل تداولاً في نشرات أخبار التلفزيون لعام ١٤١٠هـ لما تتسم به من أهمية لدى الفرد السعودي والمقيم، حيث إنها تعتبر مصدراً أساسياً للأخبار والمعلومات عن جميع أنشطة أجهزة الدولة الداخلية والخارجية وطبيعة العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

خلفية تاريخية عن تلفزيون المملكة العربية السعودية

بدأ التلفزيون السعودي البث في شهر ربيع الأول من عام ١٣٨٥هـ^(١) الموافق ١٧ يوليو من عام ١٩٦٥م في كل من مدينتي الرياض وجدة، ليسهم كل منهما في إعلام المواطن السعودي وتوعيته وثقافته وترفيهه. وواكب إنشاء المحطتين ابتعث بعض الشباب السعودي إلى الخارج للتدريب وتلقي دراسات متخصصة في شتى فنون العمل التلفزيوني البرامجي والفني والإداري. وخلال ذلك توالى إنشاء محطات أخرى للبث وإعادة البث التلفزيوني. ففي عام ١٣٨٧هـ الموافق ١٩٦٧م^(٢) تم إيصال الإرسال التلفزيوني إلى كل من مكة المكرمة والطائف بواسطة ثلاث مرسلات «تقوم بالاستقبال والإرسال معا من وإلى جدة». ^(٣) وفي شهر شوال من العام نفسه افتتحت محطة تلفزيون المدينة المنورة، وبعد ذلك الافتتاح بسبعة أشهر، أي في عام ١٣٨٨هـ الموافق ١٩٦٨م، بدأ الإرسال من محطة القصيم، وهي صورة مشابهة لمحطة المدينة المنورة، وكلتاها تختلفان اختلافاً بينا عن محطتي الرياض وجدة من حيث المهام الموكلة إليهما، وهي إنتاج البرامج المحلية حسب الإمكانيات المتاحة في ذلك الوقت. ^(٤) وتلى ذلك في شهر شعبان من عام ١٣٨٩هـ الموافق ١٩٦٩م افتتاح محطة تلفزيون الدمام ليغطي إرسالها مدينة الدمام وما جاورها من مدن وقرى إلى جانب تغطيتها لدول

(١) وزارة الإعلام، الشؤون الإعلامية، وزارة الإعلام: نشأة وقطاعات وإنجازات (الرياض: شركة العبيكان، ١٤٠٧هـ)، ص ٢٧.

(٢) جريدة الجزيرة، تقرير من وكالة الأنباء السعودية عن وسائل الإعلام في المملكة العربية السعودية، ١٣/٢/١٤٠٧هـ، العدد ٥١٤٢، ص ص ١٢-١٣.

(٣) محمد علي العويني، الإعلام الخليجي، ط ١ (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٤م)، ص ١١٨.

(٤) وزارة الإعلام، نشأة، ص ٢٨.

منطقة الخليج العربي. وإثر ذلك بحوالي سبع سنوات، وفي غرة شهر رمضان من عام ١٣٩٧هـ الموافق ١٩٧٧م بدأ البث من محطة تلفزيون أبها التي تُعدُّ إحدى الصور الجديدة «والمُنجزات الفنية المهمة فجميع معدّاتها وأجهزتها تعتبر من أحدث ما توصلت إليه الصناعة التلفزيونية الهندسية على نظام سيكام المتطور (٣ بي)»^(٥).

وقبل افتتاح محطة تلفزيون أبها بعام واحد، بدأ الإرسال التلفزيوني بالبث الملون يصل إلى المشاهدين من خلال ٨٥ محطة إرسال وتقوية مع الاستعانة بنظام البث بالأقمار الصناعية.^(٦)

وفي شهر ذي القعدة من عام ١٤٠٣هـ الموافق ١٩٨٣م تم افتتاح القناة التلفزيونية الثانية التي تبث برامج باللغتين الإنجليزية والفرنسية.^(٧)

وتزايد ساعات الإرسال في المناسبات الخاصة وفي عطلة نهاية الأسبوع ولكن معدل البث الأسبوعي للتلفزيون هو سبعون ساعة.

ويتواكب مضمون البرامج التي يقدمها التلفزيون السعودي مع القيم الإسلامية السمحة والعادات والتقاليد الأصيلة التي يمارسها المواطن السعودي، بالإضافة إلى أن هذه البرامج تسعى إلى حث الفرد السعودي على الإسهام في تنفيذ خططه الاقتصادية والاجتماعية. ومن أجل ذلك جند التلفزيون كل إمكانياته وطاقاته في سبيل إنتاج البرامج المتنوعة ذات المضامين المتبينة لكي يرضي أذواق مشاهديه على اختلاف مآربهم ومشاربهم، وليكون التلفزيون وسيلة فعالة في زيادة الوعي ونشر الثقافة العامة بين أفراد المجتمع السعودي وبأسلوب مشوق وجذاب.^(٨)

(٥) جريدة الجزيرة، تقرير، ص ١٢-١٣.

(٦) محمد أحمد صبيحي، تلفزيون المملكة العربية السعودية ومراحل تطوره (جدة: شركة المدينة المنورة،

١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)، ص ١٥.

(٧) صبيحي، تلفزيون، ص ٦٢.

(٨) صبيحي، تلفزيون، ص ٩٨.

ومن نوعيات البرامج : البرامج الدينية التي تحتل المرتبة الأولى من بين برامج التلفزيون، وتبعتها بعد ذلك البرامج التعليمية والثقافية والإخبارية وبرامج الأطفال والمرأة والمنوعات والمسلسلات والأفلام.^(٩)

نشرة الأخبار في تلفزيون المملكة العربية السعودية

حظي إعداد نشرة أخبار يومية باهتمام التلفزيون السعودي منذ إنشائه، فقد أشار بويد Boyd إلى أن نشرة أخبار مسجلة مسبقاً كانت من ضمن البرامج الأولى التي بثها التلفزيون السعودي عند بدء إرساله في عام ١٩٦٥ م.^(١٠) ولا يستغرب ذلك فالأخبار تعتبر إحدى المهام الرئيسة التي تقوم بها المؤسسات الإعلامية. بالإضافة إلى أن التلفزيون في المملكة العربية السعودية بدأ جهازاً حكومياً ويستخدم من ضمن ما يستخدم لتوفير الأخبار المصورة عن الدولة وكذلك الأخبار الداخلية والعربية والعالمية للمشاهدين السعوديين.

وأشار الشيبلي إلى أن التلفزيون السعودي كان يعرض نشرة أخبار يومية الساعة العاشرة مساءً وموجزًا لأهم الأنباء قبل نهاية الإرسال.^(١١) وفي وقت لاحق، وقبل بدء إرسال القناة الثانية ١٩٨٣ م، أضاف التلفزيون نشرة أخبار باللغة الإنجليزية موجهة للأجانب في السعودية وتقدم في الساعة الثامنة ولمدة ١٥ دقيقة.

وقبل أن يصبح الإرسال مركزياً من محطة الرياض كانت محطات التلفزيون الرئيسة آنذاك : الرياض، وجدة، والدمام تشترك في خدمات وكالات الأنباء الفلمية وهي Visnews

(٩) وزارة الإعلام السعودية، الإذاعة والتلفزيون، نشأة وتطور (الرياض: مركز الخليج للتوثيق والإعلام، د. ت.)، ص ٢٤.

(١٠) Douglas A. Boyd, "A Historical and Descriptive Analysis of the Evolution and Development of Saudi Arabian Television," unpublished Ph.D. dissertation, University of Minnesota, 1972, p. 228.

(١١) Abdulrahman S. Shobili, "A Historical and Analytical Study of Broadcasting and Press in Saudi Arabia," unpublished Ph.D. dissertation, The Ohio State University, 1971. p. 246.

والـ UPITN . ومتوسط ما كانت تستقبله المحطات الثلاث من وكالة الفريزوز Visnews حوالي ٦١٧٣ قدمًا، و ٥٩٢٥ قدمًا من UPITN أسبوعيًا، ويستخدم التلفزيون ما يقارب من ٦٠٪ من هذه المادة. (١٢)

أما الأخبار المحلية فقد كانت تقوم بتصويرها وإعدادها المحطات الرئيسة الثلاث . بالإضافة إلى ذلك ، فإن قسم الأخبار بالإذاعة السعودية كان يقوم بتزويد التلفزيون بأحدث الأخبار التي تصل إليه من وكالات الأنباء الصحفية . ولكن إعداد نشرة الأخبار في شكلها النهائي يتم عادة في قسم الأخبار الموجود في كل محطة من المحطات الرئيسة ، وهو المسؤول عن محتواها ويقدمها مذيعو هذه المحطة . (١٣)

اختلف تقدير نسبة البرامج الإخبارية في الهيكل العام لبرنامج التلفزيون السعودي ، ففي السنوات الأولى من بدء الإرسال أشار الشبيلي إلى أن نسبة البرامج الإخبارية بها في ذلك البرامج الوثائقية تمثل ٢٥٪ من مجموع البرامج . (١٤) بينما أشار بويد Boyd إلى أن نسبة البرامج الإخبارية والتي تشتمل أيضًا على البرامج الوثائقية ٢٥٪ ، في عام ١٩٦٩م و ٩,٢٪ في عام ١٩٧٢م . (١٥) وفي عام ١٩٨٢م أشار تقرير جهاز تلفزيون الخليج - التلفزيون في دول الخليج - إلى أن نسبة الأخبار والبرامج الإخبارية ١٥٪ من مجموع ساعات برامج التلفزيون السعودي . (١٦)

وفي دراسة حديثة للبعير رصد فيها نسب البرامج المختلفة في هيكل برامج التلفزيون السعودي وتوصل فيها إلى أن نسبة برامج المعلومات ، وهي تشمل نشرة الأخبار وبقية

(١٢) Shobili, p. 244.

(١٣) Ibid., pp. 245-46

(١٤) Ibid., p. 246.

(١٥) Boyed, p. 253.

(١٦) جهاز تلفزيون الخليج ، التلفزيون في دول الخليج ، ط٢ (الرياض: جهاز تلفزيون الخليج ،

١٤٠٢هـ) ، ص ٨٠ .

البرامج الإخبارية هي ١٩٪ في عام ١٩٧٦م و ١٨٪ عام ١٩٧٨م و ١٤٪ في عام ١٩٨٠م و ١٥٪ عام ١٩٨٢م. وفي عام ١٩٨٦م بلغت نسبتها ٢١٪ (٩٤٦,٨٣ ساعة) في القناة الأولى و ٢٣٪ (٦٤٦,٩٣ ساعة) في القناة الثانية، تمثل ٢٠٪ من مجموع برامج المعلومات. (١٧)

من ذلك يبدو أن التلفزيون السعودي يحافظ على نسبة بين ١٧٪ و ٢٠٪ من مجموع برامجه للأخبار والبرامج الإخبارية. وهذا لا يختلف كثيراً عما أشار إليه كاتز وويدل Elihu Katz and George Wedell من أن نسبة الأخبار والبرامج الإخبارية في تلفزيونات دول العالم الثالث تمثل ٢١٪ من مجموع البرامج. كما وأن هذه النسبة لا تختلف كثيراً عما هو الحال في بعض دول العالم الأول، حيث أشارا إلى أن نسبة الأخبار والبرامج الإخبارية في التلفزيون البريطاني المستقل ITV هي ٢٠٪ من مجموع البرامج. (١٨)

ويعرض التلفزيون السعودي حالياً نشرتين للأخبار، الأولى في التاسعة مساءً في فصلي الخريف والشتاء، وفي الساعة التاسعة والنصف في فصلي الربيع والصيف، ونشرة الأخبار الأخيرة تعرض قبل نهاية الإرسال. كما يعرض التلفزيون السعودي نشرة أخبار ثلاثة في يومي عطلة نهاية الأسبوع (الخميس والجمعة) في الساعة الثانية بعد الظهر في فصل الصيف، حيث يكون الإرسال متواصلاً يومياً من الصباح حتى نهاية الإرسال مساءً؛ هذا بالإضافة إلى ملخصات للأنباء تقدم خلال فترة الإرسال دون وقت محدد ولا مدة محدودة، وتعليق على الأنباء غير منتظم الظهور ولكن حسب أهمية بعض الأحداث.

وقد بدأ التلفزيون السعودي في عام ١٤٠٨هـ (١٩٨٨م) بتقديم برنامج إخباري باسم «الجريدة المصورة» الساعة الثامنة مساءً. ويهتم هذا البرنامج بالأخبار المحلية

Ibrahim A. Beaycze. "An Analytical Study of Television and Society in Three Arab States: Saudi Arabia, Kuwait, and Bahrain," unpublished Ph.D. dissertation, The Ohio State University, 1989, 150-151.

Elihu Katz and George Wedell, *Broadcasting in the Third World* (Cambridge: Harvard University Press, 1977), pp. 153-54.

والنشاطات الداخلية، ويبدو أن طبيعة المادة الإخبارية في هذا البرنامج ذات محتوى أقل أهمية من القصص الإخبارية التي تعرض في نشرات الأخبار الرئيسية. ويتميز هذا البرنامج في أسلوب تقديمه باعتماده على المراسلين الذين ينقلون الخبر من موقع الأحداث، وهذا أسلوب لا يتوافر في نشرات الأخبار الرئيسية.

يتبع التلفزيون السعودي في عرض القصص الإخبارية في نشرة الأخبار أسلوب عرض ثابت يعتمد على موقع الحدث وليس على أهميته، حيث تعرض الأخبار المحلية أولاً، ثم الأخبار العربية، ثم الأخبار العالمية، ثم الأخبار الرياضية، وفي نهاية النشرة تعرض نشرة الأحوال الجوية. وتتم المفاضلة داخل كل فئة حسب أهمية كل قصة إخبارية. يختلف هذا الأسلوب عن الأسلوب الذي يعتمد على أهمية الحدث بصرف النظر عن الموقع.

وفي إطار تطوير مصادر الأخبار العالمية المصورة، يشترك التلفزيون السعودي حالياً في خدمات مجموعة من الوكالات الفلمية العالمية منها الفزنيوز وتبادل شبكة اليورفيجين (Eurovision 2.0)،^(١٩) بالإضافة إلى استقبال نشرة التبادل الإخباري اليومي بين الدول العربية بواسطة القمر الصناعي عربسات. أما من حيث التغطية الإخبارية التلفزيونية الداخلية، فيعتمد التلفزيون على إمكاناته الذاتية.

ويلتزم التلفزيون في اختيار القصص الإخبارية التي تعرض السياسة الإعلامية العامة للإعلام السعودي، والتي تنص في المواد الخامسة والعشرين والسادسة والعشرين والسابعة والعشرين على التالي:

المادة الخامسة والعشرون:

يعتمد الإعلام السعودي على الموضوعية في عرض الحقائق والبعد عن المبالغات والمهاترات ويقدر بعمق شرف الكلمة ووجوب صيانتها من العبث ويرتفع عن كل ما من شأنه أن يثير الضغائن ويوقظ الفتن والأحقاد.

(١٩) عبدالرحمن يغمور، مقابلة شخصية، رجب ١٤١٠هـ.

المادة السادسة والعشرون :

حرية التعبير في وسائل الإعلام السعودي مكفولة ضمن الأهداف والقيم الإسلامية والوطنية التي يتوخاها الإعلام السعودي .

المادة السابعة والعشرون :

يتجه الإعلام السعودي في صلاته الخارجية وجهة إنسانية تقوم على احترام الإنسان بأن يعيش في حرية على أرضه ويستنكر كل اعتداء من أي نوع يقع على حقوق الشعوب والأفراد ومكافحة الأطماع التوسعية والوقوف بجانب الحق والعدل والسلام ومناهضة الظلم والتفرقة العنصرية. (٢٠)

مشكلة البحث

المكانة المتميزة التي يحتلها التلفزيون من حيث هو أفضل وسيلة إعلامية لدى الجمهور جعلت شعبيته لا تقتصر فقط على كونه وسيلة الترفيه الأولى في معظم المجتمعات، بل أيضاً باعتباره أحد المصادر الرئيسة للأخبار، كما أن مصداقيته بوصفه مصدراً للأخبار في ازدياد مضطرد مقارنة بمصداقية الصحف. (٢١) والتلفزيون من حيث هو وسيلة إعلامية لا يختلف عن بقية الوسائل في خدمته للنظم السياسية والمحافظة على الحالة الراهنة status quo فيما يعرف بحارس البوابة gatekeeper أو الجدولة agenda setter . فالحكومات تستخدم الوسائل لإعلام الجمهور عن نشاطاتها وتوضيح مواقفها حيال القضايا المختلفة. (٢٢) لذلك وبالذات في المجتمعات التي تملك الحكومة فيها التلفزيون، تحظى نشرات الأخبار باهتمام خاص في إعدادها وتقديمها مقارنة بالبرامج التلفزيونية الأخرى.

وبالنظر إلى سمات التلفزيون ومحدودية انتشار الوسائل الإعلامية الأخرى في المجتمع السعودي وبالذات الصحف، تعتبر نشرة الأخبار في التلفزيون السعودي إحدى القنوات

(٢٠) وزارة الإعلام، السياسة الإعلامية في المملكة العربية السعودية (الرياض: وزارة الإعلام، د. ت.)، ص ٢٠.

(٢١) Richard Adler, *Understanding Television: Essays on Television as a Social and Cultural Force* (New York: Praeger, 1981), pp. 42-43.

(٢٢) Samuel L. Becker, *Discovering Mass Communication* (Glenview, Illinois: Scott, Foresman, 1983), p. 389.

الرئيسة التي تستخدمها الحكومة لإعلام الجمهور ولتبيان موقفها حيال القضايا المحلية والعربية والعالمية. وهذه الدراسة تسعى للتعرف على طبيعة نشرة الأخبار الرئيسة في التلفزيون السعودي وسماها في إطار الأسئلة التي يسعى البحث للإجابة عنها.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى إجراء دراسة وصفية تحليلية لنشرات الأخبار الرئيسة في تلفزيون المملكة العربية السعودية — القناة الأولى — باستخدام أسلوب تحليل المحتوى لدراسة المتغيرات الأساسية في القصص الإخبارية وهي: موقع حدوث القصة الإخبارية، وموضوع القصة الإخبارية، ومصدر القصة الإخبارية، والمدة الزمنية للقصة الإخبارية، ونوعية المادة المرئية المصاحبة للقصة الإخبارية ومدتها، والشخصية الرئيسة في القصة الإخبارية.

أهمية البحث

ترجع أهمية هذا البحث لكونه الدراسة الأولى من نوعها التي تلقي الضوء على محتويات نشرات الأخبار التلفزيونية في المملكة العربية السعودية، وذلك لما لنشرة الأخبار من أهمية، حيث إنها تمثل مصدرًا أساسيًا للأخبار والمعلومات عن نشاطات أجهزة الدولة الداخلية والخارجية وطبيعة العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. كما أن هذه الدراسة تسد ثغرة في هذا الميدان الذي يشكو من قلة بحوث تحليل المحتوى الإخباري للتلفزيون السعودي؛ هذا بالإضافة إلى أن هذا البحث سيكون الخطوة الأولى لدراسات لاحقة مثل دراسات مقارنة بين مضمون نشرات الأخبار في تلفزيونات دول ذات نظم إعلامية متشابهة ودراسة عن حارس البوابة.

الأسئلة التي يسعى البحث للإجابة عنها

يسعى البحث للإجابة عن الأسئلة التالية:

١ - ماهو الموقع الجغرافي للقصص الإخبارية التي ينقلها تلفزيون المملكة العربية السعودية؟

٢ - ما موضوعات القصص الإخبارية في أخبار تلفزيون المملكة العربية السعودية؟

٣ - ما هي مصادر الأخبار في تلفزيون المملكة العربية السعودية؟

٤ - ما المدة الزمنية للقصص الإخبارية المختلفة في تلفزيون المملكة العربية السعودية؟

٥ - ما نوعية المادة المرئية المصاحبة للقصة الإخبارية ومدتها؟

٦ - ما هي الشخصيات الرئيسية في القصص الإخبارية في تلفزيون المملكة العربية السعودية؟

مراجعة الأدبيات

نشرات الأخبار في التلفزيون السعودي لم تلق العناية الكافية التي تستحقها من قبل المتخصصين في دراسة دور وسائل الإعلام وتأثيرها في المجتمع السعودي إلا من قبل عدد قليل منهم، حيث تبينت بعض الدراسات في تشخيصها للنشرة الإخبارية التلفزيونية من وصف عام لها إلى دراستها من ضمن مجموعة البرامج التلفزيونية. وأما تحليل مضمون الخبر حسب موضوعه ونوعيته ونسبته إلى القصص الإخبارية الواردة في النشرة الواحدة، فلم يحظ بالاهتمام والعناية المرجوة حتى الآن.

ومن بين البحوث القليلة التي اهتمت بدراسة التلفزيون السعودي بصفة عامة ونشرات الأخبار بصفة خاصة، بحث رسالة الدكتوراه لعبد الرحمن الشبيلي^(٢٣) حول وسائل الإعلام في المملكة العربية السعودية، حيث تعرض من ضمن ما تعرض له لبرامج التلفزيون في عام ١٩٦٥ و ١٩٧١م وقام بعقد مقارنة فيما بينها من واقع الهيكل البرامجي للعامين المذكورين سالفاً. ومن خلال المقارنة ذكر الأخبار التلفزيونية ونسبتها المئوية، غير أنه لم يتم بتحليل مضمونها هي أو غيرها من البرامج، وإنما اكتفى بوصفها وصفاً عاماً من واقع الهيكل البرامجي. وإذا سلمنا بأهمية تلك المقارنة فإن مضي قرابة ثمانية عشر عاماً عليها

ربما يضعف تلك الأهمية في الوقت الحاضر، فيما عدا الأهمية التاريخية. وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن الهدف من بحثه هو دراسة تاريخ وسائل الإعلام في المملكة وليس تحليل مضمونها.

ومن الدراسات المهمة بالتلفزيون السعودي البحث الذي أعده دوغلاس بويد Douglas A. Boyd^(٢٤) لنيل الدكتوراة حول تاريخ إنشاء التلفزيون السعودي، مع التأكيد على الدور الذي قامت به الولايات المتحدة الأمريكية في سبيل بناء البنية الأساسية المادية للتلفزيون وتدريب الكوادر البشرية الفنية على تشغيل الأجهزة التكنولوجية الجديدة المتطورة، بالإضافة إلى صقل العناصر الوظيفية وتدريبها على طرق إنتاج البرامج التلفزيونية في المملكة العربية السعودية. وقد أفرد الباحث فصلاً كاملاً من بحثه استعرض فيه تاريخ برامج التلفزيون السعودي والهيكل البرمجي لعام ١٩٧٢م.

ومن خلال ملاحظاته لنشرات الأخبار في ربيع عام ١٩٧٢م، قام بوصف تلك النشرات ومحتوياتها وترتيب القصص الإخبارية الواردة فيها ومصادرها وطريقة تقديمها. ولكن يلاحظ على بحث بويد بالنسبة لنشرات الأخبار عدم قيامه بتحليل محتوى نشرات الأخبار من حيث نوعية موضوعاتها وبيان نسبة كل منها، بالرغم من قيامه بمشاهدة بعض النشرات ولعل السبب في ذلك يرجع (حسب اعتقادنا) إلى أن الهدف الرئيس للبحث لم يكن تحليل مضمون الأخبار التلفزيونية، وإنما هو استعراض وصفي للمراحل التاريخية التي مرت بها الشبكة التلفزيونية في المملكة العربية السعودية.

وفي تقرير من إعداد تغريد الحجلي وسوسن نايف بعنوان: «لمحة سريعة حول تلفزيون المملكة العربية السعودية»^(٢٥) استعرضت الباحثتان مراحل إنشاء محطات التلفزيون السعودي ونوعية البرامج التي تقدمها تلك المحطات، ومن ضمنها البرامج

(٢٤) Boyed.

(٢٥) تغريد الحجلي وسوسن نايف، «لمحة سريعة حول تلفزيون المملكة العربية السعودية»، بحوث، ٤٤ (شباط ١٩٨١م)، ص ص ١٧٩-١٨٦.

الإخبارية التي تصل نسبتها لمجموع البرامج أسبوعياً إلى ١٥٪ في عام ١٩٨١م، ولكن التقرير لم يوضح الطريقة التي تم بها احتساب هذه النسبة ولم يشر أيضاً إلى نسبة كل قصة إخبارية ومدتها في النشرات المذاعة.

وفي بحث حول العلاقة بين التلفزيون ومشاهديه من الشباب في المملكة العربية السعودية لعلّي النجعي^(٢٦) تناول من ضمن ما تناوله بالمناقشة ترتيب مصادر الأخبار التلفزيونية وبيان الوسيلة الإعلامية الأكثر أهمية لدى فئات الشباب إضافة للتلفزيون، ولكنه لم يكن يهدف إلى تحليل القصص الإخبارية من حيث الكم والتنوع ومدة إذاعة الخبر ونسبته المئوية بالنسبة لمجموع الأنباء الواردة في النشرة الواحدة.

وكتب ساعد الحارثي أطروحة للدكتوراه تضمنت وسائل الإعلام في المملكة العربية السعودية،^(٢٧) تعرض فيها من بين موضوعات أخرى لبرامج التلفزيون من واقع الهيكل البرامجي وكان من ضمنها برامج نشرات الأخبار العربية والإنجليزية ومواجز الأنباء، ويلاحظ على هذه الدراسة أيضاً عدم قيام الباحث بتحليل محتوى نشرات الأخبار من واقع النشرات الفعلية.

لقد أسهمت جامعة الملك سعود ممثلة بقسمي الإعلام والدراسات الاجتماعية بكلية الآداب وبالتعاون مع وزارة الإعلام في إعداد دراسة ميدانية بعنوان «آراء المستمعين والمشاهدين بالبرامج الإذاعية والتلفزيونية في السعودية»^(٢٨) بهدف التعرف على خصائص

(٢٦) Ali M. Najai, "Television and Youth in the Kingdom of Saudi Arabia: An Empirical Analysis of the Uses of Television among Young Viewers," unpublished Ph.D. dissertation, University of Wisconsin, Madison, 1982.

(٢٧) Said K. Al-Orabi Al-Harthi, "The Mass Media in Saudi Arabia, Present Concept, Functions, Barriers, and Selected Strategy for Effective Use in Nation-Building and Social Awareness," unpublished Ph.D. dissertation, Ohio State University, 1983.

(٢٨) تغريد الحجلي، «آراء المستمعين والمشاهدين بالبرامج الإذاعية والتلفزيونية في السعودية،» بحوث، ع ١٨ (سبتمبر ١٩٨٦م)، ص ص ١٥٤-١٦٦.

مستعمي الإذاعة ومشاهدي التلفزيون في المملكة العربية السعودية وآرائهم. وبالنسبة لنشرات الأخبار في التلفزيون، فقد استعرضت الدراسة كفاية النشرات الإخبارية والصفات المرغوبة في مقدمي النشرات الإخبارية في حين أغفلت الدراسة تحليل محتوى تلك النشرات إلى عناصرها الرئيسة والفرعية مثلها في ذلك مثل الدراسات السابقة لنشرات الأخبار.

وأعد عبدالرزاق الأوصماني بحثاً لرسالة الدكتوراه^(٢٩) عقد فيه مقارنة بين أربع من دول الخليج العربي (السعودية - الكويت - البحرين - قطر) من حيث البنية الأساسية للشبكات التلفزيونية وطريقة اتخاذ القرار للإنتاج البرامجي. ولم يكن من بين أهداف البحث تحليل مضمون النشرات الإخبارية إلى عناصرها الأولية من مصدر الخبر ونوعيته إلى مدة إذاعته ونسبته إلى مجموع القصص الإخبارية الواردة في النشرة الواحدة.

وفي كتاب لمحمد صبيحي بعنوان تلفزيون المملكة العربية السعودية ومراحل تطوره،^(٣٠) استعرض مراحل إنشاء البنية الأساسية للتلفزيون في المملكة العربية السعودية وتطور البث والإنتاج البرامجي من حيث الكم والنوع وتطوير العناصر البشرية الإدارية والفنية السعودية، بيد أن الصبيحي في كتابه لم يقيم بتحليل مضمون النشرات الإخبارية وإنما قام بوصف عام للبرامج الإخبارية وبين أهميتها وموقعها بالنسبة للبرامج التلفزيونية.

وهناك دراسة بعنوان: «الأخبار التلفزيونية في المملكة العربية السعودية» عالج فيها هدرسون وسوينديل Hudson and S. Swindel^(٣١) مصادر الأخبار المستوردة للتلفزيون

(٢٩) Abdulrazak S. Al-Usmani, "An Analytical Comparative Study of Television Systems in Four Arabian Gulf States: Saudi Arabia, Kuwait, Bahrain, and Qatar," unpublished Ph.D. dissertation, University of Wisconsin, Madison, 1984.

(٣٠) صبيحي، تلفزيون.

(٣١) Jerry C. Hudson and Steve Swindel, "TV News in Saudi Arabia," *Journalism Quarterly*, 65, No. 4 (Winter 1988), 1003-1006.

السعودي بهدف معرفة نوعية القصص الإخبارية التي تختارها الرقابة الإخبارية (حراس البوابة) السعودية لتذاع عبر التلفزيون إلى أي مدى تؤثر قرارات هذه الرقابة الحكومية على المعتقدات الثقافية والاجتماعية والسياسية والإسلامية . ويلاحظ على هذه الدراسة التالي :

١ - أن تحليل المضمون الذي قام به الباحثان اقتصر على القناة التلفزيونية الثانية في المملكة العربية السعودية، على أساس أن نشرات الأخبار في القناتين الأولى والثانية متماثلتان بينما الحقيقة هي أن نشرات الأخبار في القناة الثانية لا تتجاوز مدتها ربع ساعة،^(٣٢) في حين أن نشرة الأخبار في القناة الأولى في المتوسط اليومي تتجاوز هذه المدة بكثير، فهي تتراوح بين نصف ساعة إلى خمس وأربعين دقيقة، وعليه فإن اختيارهما القناة الثانية في التلفزيون السعودي ممثلة للعينة والتعميم على نشرات الأخبار في التلفزيون السعودي قد جانبه الصواب .

٢ - أن الاختلاف الثقافي بين الباحثين ومجتمع موضوع البحث ربما كان هو السبب في عدم ملاحظة التفاوت الحاصل في الفقرة السابقة، ونعتقد أيضاً أنه السبب في ذكر أن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد كان ولياً للعهد في أثناء إجراء البحث ولكن واقع الأمر يثبت خلاف ذلك، حيث تولى الملك فهد قبل إجراء البحث مدار النقاش بسنوات عدة .

٣ - لم يقيم الباحثان بوصف تحليلي لموضوعات القصص الإخبارية وإنما اكتفيا بذكر نسبة الخبر لكل موضوع من كل بلد مصدر للخبر .

٤ - لقد مضى وقت كاف منذ إجراء هذا البحث، الأمر الذي استوجب تجديده وتلافي المآخذ التي وقع فيها مع التعرض للجوانب التي أغفلها .

وفي دراسة لإبراهيم البعيز^(٣٣) حول التلفزيون والمجتمع في ثلاث من دول عربية هي : المملكة العربية السعودية، والكويت، والبحرين، تناول فيها ديناميكية النظام الاجتماعي والسياسي ومدى تأثيرها على السياسة الإعلامية (التلفزيون) من ناحية مصادر

(٣٢) العويني، الإعلام الخليجي، ص ١٢٧ .

(٣٣) Beayze.

البرامج وأنواعها وإدخال الإعلان التجاري والملكية الأجنبية لمحطات التلفزيون. واستعرض البعيز البرامج التلفزيونية — ومن ضمنها البرامج الإخبارية التي أطلق عليها برامج المعلومات — وضم إليها البرامج الوثائقية ونشرات الأخبار وغير ذلك من البرامج ذات الطابع المعلوماتي وعلى ضوء هذا التعريف قام الباحث بتحليل مضمون البرامج الإخبارية، أو برامج المعلومات وهو بهذا الإجراء لم يوضح بالتفصيل المدة الزمنية لنشرات الأخبار ونوعيات القصص الإخبارية ونسبتها.

وإذا ألقينا نظرة أخرى فاحصة على تلك البحوث والدراسات التي ورد ذكرها سابقاً، لوجدنا أنها لم تكن تهدف إلى دراسة تحليل مضمون النشرات الإخبارية في التلفزيون السعودي بصفة خاصة، إلا بحث J. Hudson and S. Swindell اللذين ركزا على دراسة نشرات الأخبار في التلفزيون السعودي، غير أن بحثهما عليه بعض المآخذ التي أوردنا بعضها في الصفحات السابقة.

أسلوب البحث

تحليل المحتوى هو أسلوب البحث الذي اتبع في هذه الدراسة. ويهتم تحليل المحتوى بدراسة الرسالة الإعلامية، والرسالة هي العنصر الثاني من عناصر العملية الاتصالية التي أوضحها لاسويل في نموذج المعروف: من (المصدر)، يقول ماذا (الرسالة)، بأي وسيلة (قناة الاتصال)، لمن (المستقبل)، وبأي تأثير (تأثير الرسالة). وقد شاع استخدام أسلوب تحليل المحتوى في الدراسات الإعلامية. وترجع أهمية دراسة محتوى الرسالة الإعلامية إلى التعميمات التي يمكن الوصول إليها عن مصدر الرسالة الإعلامية وتأثيرها، تعميمات في أوسع صورها قد تشمل بالإضافة إلى ذلك تفاعل عناصر العملية الاتصالية المختلفة مع بعضها.

عرف برلسون تحليل المحتوى بأنه «طريقة بحث من أجل الوصول إلى وصف موضوعي، منظم وكمي عن محتوى أسلوب الاتصال الظاهرة.»^(٣٤) وقد ركز برلسون في

(٣٤) Bernard Berelson, *Content Analysis in Communication Research* (Glencoe. Ill.: Free Press, 1952),

تعريفه، بالإضافة إلى الموضوعية والتنظيم، على النواحي الكمية في تحليل المحتوى. وهذا قد يعني الرصد العددي لمحتوى الرسالة. ولكن برلسون، بالإضافة إلى ستنبل ووستلي، أشار إلى أهمية الكيف أيضًا بالإضافة إلى الكم في تحليل المحتوى. وتعتبر هذه سمة مهمة من سمات تحليل المحتوى، حيث إن الرصد العددي بحد ذاته قد لا يعني شيئاً في كثير من المواقف. (٣٥)

مجتمع البحث وعينته

يعتبر تحديد مجتمع البحث وعينته خطوة مهمة في الدراسات الكمية، وحيث إن هذه الدراسة تهدف إلى تقديم وصف موضوعي لنشرة أخبار القناة الأولى الرئيسة في تلفزيون المملكة العربية السعودية في إطار الأسئلة التي يسعى البحث للإجابة عنها، لذلك فمجتمع هذه الدراسة نشرات الأخبار الرئيسة في تلفزيون المملكة العربية السعودية التي تعرض عند الساعة التاسعة مساء كل يوم. وقد عرف شلبي نشرة الأخبار الإذاعية — إذاعة وتلفزيون — بأنها «تلك البرامج التي تهدف إلى الإخبار عما يحدث الآن على مستوى المجتمع المحلي وعلى مستوى الوطن كله، وعلى مستوى العالم». (٣٦)

تم اختيار دراسة نشرة الأخبار الرئيسة واستبعدت بقية النشرات الإخبارية لأسباب، منها أن نشرة الأخبار التي يقدمها التلفزيون في الساعة الثانية ظهراً ليست منتظمة، فهي تقدم فقط في أيام الخميس والجمعة وفي العطلة الصيفية. وكذلك تم استبعاد نشرة الأخبار الأخيرة، وذلك بناء على ملاحظة الباحثين من أنها تمثل إعادة لأخبار النشرة الرئيسة ماعدا بعض الأحداث الخاصة والمتأخرة والتي قد تجعل هذه النشرة مختلفة عن نشرة الأخبار الرئيسة.

اختيرت نشرة الأخبار الرئيسة لعدة أسباب أهمها: أنها تقدم في وقت ذروة المشاهدة كما أن وقت بثها يمثل محصلة لتغطية الأحداث الرئيسة اليومية.

Guido Stemple and Bruce Westley, *Research Method in Mass Communication* (Englewood Cliffs, N.J.: Prentice Hall, Inc., 1981), p. 121. (٣٥)

(٣٦) كرم شلبي، *الخبر الإذاعي: فنون وخصائص في الراديو والتلفزيون* (جدة: دار الشروق، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، ص ٦١.

عينة البحث تم اختيارها من نشرة الأخبار الرئيسية. وقد تم اختيار ثلاثة أسابيع عمل منفصلة (السبت - الأربعاء) من النصف الأول من العام الهجري ١٤١٠هـ. الأسبوع الأول من شهر صفر (السبت ٢/٢ إلى الأربعاء ٢/٦)، والأسبوع الأخير من شهر ربيع الأول وبداية شهر ربيع الآخر (السبت ٣/٢٩ إلى الأربعاء ٤/٣)، والأسبوع الأول من جمادى الآخر (السبت ٦/٢ إلى الأربعاء ٦/٦)، أي ما مجموعه ١٥ نشرة إخبارية. وقد تم استبعاد يومي الخميس والجمعة من عينة الدراسة لكونها يمثلان عطلة نهاية الأسبوع في المملكة العربية السعودية، وهذا يعني توقف نشاطات المصالح الحكومية الرسمية والذي قد يجعل نشرات الأخبار في هذين اليوميين ذات وضع خاص قد يؤثر على نتائج ما تسعى هذه الدراسة للوصول إليه. وتعتبر عينة ثلاثة أسابيع كافية لمثل هذا النوع من الدراسات، خصوصاً وأن درجة التجانس في مجتمع الدراسة عالية. (٣٧)

وقد روعي في اختيار هذه العينة عدة أمور لتأكيد تمثيلها لمجتمع الدراسة، من هذه الأمور تحاشي الأوقات ذات الأزمات المحلية أو العالمية والتي تغطي بتغطية مكثفة، وترك مدة زمنية كافية بين الأسبوع والآخر لتفادي تأثير الحملات الإعلامية حول بعض القضايا إن وجدت.

وحدة التحليل

هي القصة الإخبارية: والقصة الإخبارية هي وحدة إخبارية مستقلة تشير إلى حدث مستقل ومفصول عن القصص السابقة لها بفواصل طبيعي قد يكون تغييراً في موضوع الخبر أو تغييراً في المذيع المقدم للخبر. ويشتمل تحليل القصة الإخبارية، بالإضافة إلى المادة المقروءة، المادة المرئية المصاحبة للخبر. وقد اعتمدت الوحدة الزمنية (الثانية) لقياس متغيرات البحث.

(٣٧) Stemple and Westley, pp. 124-27; Roger D. Wimmer and Joseph R. Dominick, *Mass Media Re-*

search: An Introduction (Belmont: Wadsworth Publishing Company, 1983), 143-46;

محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام (جدة: دار الشروق، ١٤٠٤هـ)، ص ٩٧؛

Hudson and Swindel, pp. 1003-1006 Gloria J. Canino and Alethas C. Huston, "A Content

Analysis of Prime-Time TV and Radio News in Puerto Rico," *Journalism Quarterly*, 63 (Spring

1986), 150-54.

فئة التحليل

تركز الأسئلة التي يسعى البحث للإجابة عنها في دراسة المتغيرات التالية: موقع حدوث القصة الإخبارية، موضوع القصة الإخبارية، مصدر القصة الإخبارية، مدة القصة الإخبارية، نوعية المادة المرئية المصاحبة للقصة الإخبارية ومدتها، والشخصية الرئيسية في القصة الإخبارية.

صنف محتوى القصة الإخبارية حسب متغيرات الدراسة، وقد استخدم في ذلك استمارة خاصة صممت لغرض هذه الدراسة، واستفيد في تصميمها من الدراسات السابقة المشابهة في دراسات محتوى نشرات الأخبار التلفزيونية. (٣٨)

موقع حدوث القصة الإخبارية

وتشير هذه الفئة إلى الموقع الجغرافي لحدوث القصة الإخبارية، وقد صنفت هذه الفئة إلى:

- ١ - محلية وهي أي خبر حدث داخل حدود المملكة العربية السعودية.
- ٢ - عربية وهي أي خبر حدث في أي من الدول العربية الأعضاء في جامعة الدول العربية.
- ٣ - دول العالم الإسلامي وتضم جميع الدول الإسلامية الـ ٥٥ الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي ويستثنى من ذلك الدول العربية.
- ٤ - الدول الغربية وتضم دول أوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية وكندا واليابان وأستراليا والأمم المتحدة.
- ٥ - الدول الشرقية وتضم دول أوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي (سابقاً) والصين.

(٣٨) و. 1003-1006 Hudson and Swindel, pp. 150-54; Canino and Huston, pp. 150-54; عبدالحمد، تحليل

المحتوي؛ Robert Stevenson and Donald Shaw, eds., *Foreign News and the New World Information Order* (Ames, Iowa: Iowa State University Press, 1984), 25-29.

مضمون أنباء الصفحة الأولى في الصحف اليومية السعودية الصادرة خلال الفترة: أبريل ١٩٨٧ - مارس ١٩٨٨ م، «بحث غير منشور، ١٤٠٩ هـ.

- ٦ - دول العالم الثالث وتضم دول أمريكا الوسطى وأمريكا الجنوبية ودول أفريقيا ودول شرق آسيا والهند .
- ٧ - أخرى وتضم أي خبر لم يصنف تحت أي من المواقع السابقة .

موضوع القصة الإخبارية

صنفت القصة الإخبارية إلى خمسة عشر موضوعاً، وقد استفيد من تصنيف دويتشان Deutschmann المذكور في كتاب ستمبل، ^(٣٩) والتصنيف الذي استخدمه ستيفنسون وشو Stevenson & Shaw في دراستهما عن الأخبار العالمية والدعوة لنظام إعلامي جديد، ^(٤٠) والتصنيف الذي استخدمه العناد. ^(٤١)

وروعي أن تكون فئات الموضوع جامعة مانعة ملائمة لطبيعة أخبار التلفزيون السعودي ؛ لذلك فقد تم إضافة فئة جديدة لم تكن موجودة في التصنيفات السابقة، هذه الفئة هي فئة الصراع العربي الإسرائيلي، وشملت هذه الفئة: أخبار فلسطين، الانتفاضة، النشاطات الفدائية، الإضرابات في الأرض المحتلة، والمخيمات الفلسطينية.

فئات الموضوع التي استخدمت في هذه الدراسة هي : ١- سياسي، ٢- عسكري، ٣- اقتصادي، ٤- ديني، ٥- الحوادث والكوارث والجرائم، ٦- التعليم والثقافة، ٧- اهتمامات إنسانية، ٨- رياضة وشباب، ٩- تنموي، ١٠- خدمات اجتماعية، ١١- صحي وطبي، ١٢- فنون، ١٣- العلوم والاختراعات، ١٤- الصراع العربي الإسرائيلي، ١٥- أخرى. وقد تم إجراء دراسات أولية واختبار لهذه الفئات كما واستخدمت في أبحاث أخرى وأثبتت اعتماديتها reliability كأداة لقياس موضوعات الأخبار وخصوصاً في الدراسات الوصفية.

(٣٩) Stemple and Westley, p. 122.

(٤٠) Stevenson and Shaw, p. 27.

(٤١) العناد.

مصدر القصة الإخبارية

تهتم فئة مصدر الخبر بدراسة نسبة الخبر إلى أحد المصادر الإعلامية الإخبارية المعروفة مثل وكالات الأنباء. وحيث إن القصص الإخبارية التلفزيونية تحوي عادة مادة مرئية مصاحبة للمادة المقروءة، فقد قسمت فئة مصدر الخبر إلى قسمين، القسم الأول يهتم بمصدر المادة المقروءة والقسم الثاني يهتم بمصدر المادة المرئية.

وصُنفت مصادر المادة المقروءة إلى:

- ١ - وكالة الأنباء السعودية
- ٢ - وكالات الأنباء العربية
- ٣ - وكالات الأنباء العالمية
- ٤ - أخرى (أي وكالة أنباء لم ترد في التصنيف السابق).

وللتعرف على مصدر المادة المقروءة فقد اعتمد على ذكر المذيع لها. فإذا ذكر المذيع أن الخبر منقول عن وكالة أنباء صنف حسب التصنيف السابق؛ أما إذا لم يذكر المذيع ذلك فسوف يصنف تحت فئة «لم يذكر المصدر».

أما مصدر المادة المرئية فقد صُنفت كالتالي:

- ١ - تلفزيونات عربية
- ٢ - تلفزيونات دول أخرى
- ٣ - وكالات الأنباء المصورة
- ١ - الفزنيوز
- ب - UPITV

وللتعرف على مصدر المادة المرئية، اعتمد على ذكر المذيع لذلك أو أن يكون في المادة المرئية رمز أو اسم المصدر الناقل لها، وإذا لم يتوافر أي من السابق فقد صنف تحت «لم يذكر المصدر».

مدة القصة الإخبارية

يعتبر الوقت (الزمن) عنصراً مهماً في وسائل الإعلام المسموعة والمرئية، فهو يقابل المساحة في الصحف. وبالنسبة لأخبار التلفزيون فإن طول مدة القصة الإخبارية قد يكون مؤشراً لأهميتها. والهدف من قياس مدة القصة الإخبارية في هذه الدراسة هو التعرف على المدة الزمنية التي يخصصها التلفزيون السعودي للقصص الإخبارية المختلفة. وقد تم اعتماد الثانية وحدة قياس مدة القصة الإخبارية.

نوعية المادة المرئية المصاحبة للقصة الإخبارية ومدتها

تتميز أخبار التلفزيون باستخدام المادة المرئية المصاحبة للأخبار المقروءة، وأحد أهداف هذه الدراسة هو قياس مدة المادة المرئية المصاحبة والتعرف على نوعيتها. وصنف نوعية المادة المرئية إلى ثنائي فئات اشتملت على:

- ١ - شريط فيديو
- ٢ - صورة فوتوغرافية وشريحة فلمية (سلايد)
- ٣ - خرائط
- ٤ - رسوم متحركة
- ٥ - رسوم توضيحية (جداول)
- ٦ - كتابة
- ٧ - مشترك (أكثر من مادة مرئية أو توضيحية للقصة الإخبارية الواحدة).

وقد استخدمت الثانية وحدة زمنية لقياس مدة المادة المرئية حسب بقائها على الشاشة التلفزيونية، ونظراً لتعدد المدة الزمنية للمادة المرئية فقد جمعت المدة الزمنية حسب الفئة التالية:

- ١ - أقل من دقيقة
- ٢ - دقيقة إلى دقيقتين
- ٣ - دقيقتان إلى ثلاث دقائق
- ٤ - ثلاث دقائق أو أكثر

الشخصية الرئيسة في القصة الإخبارية

يقصد بالشخص الرئيس في الخبر الفرد الذي يدور حوله الخبر وعادة ما يكون هذا الفرد هو القائم بالحدث ، فاستقبال رئيس الدولة لسفير دولة أخرى أو زيارته لدولة أخرى ، في هذه الحالة يكون الشخص الرئيس في القصة الإخبارية هو رئيس الدولة .

وصنّف الشخص الرئيس في القصة الإخبارية إلى خمس فئات :

١ - رئيس دولة : يعني الرجل الأول في الدولة ويشمل ذلك الملوك ورؤساء الدول ، ورؤساء مجالس الوزراء ومن في حكمهم .

٢ - مسؤول حكومي : يعني الوزراء ، وكلاء الوزارة ، أمراء المناطق ، المدراء العاميين ، سفراء الدول ومن في حكمهم .

٣ - مسؤول في القطاع الخاص : يعني الأفراد في القطاع الخاص ، مالكي الشركات ، مدراء الشركات ومن في حكمهم .

٤ - شخص عادي : تعرف الأفراد بذواتهم مثل : أخبار المخترعين أو الأفراد الذين تعمل لهم عمليات جراحية نادرة والأدباء ، والفنانين ، ومن في حكمهم .

٥ - شخصية اعتبارية : وتعني تصرف المجموعات أو المؤسسات الحكومية دون إشارة إلى فرد معين بحد ذاته ، مثل إعلانات الوزارات أو المصالح (أعلنت وزارة الداخلية) ، تقرير عن نشاطات الجماعات أو المنظمات مثل أخبار المجاهدين الأفغان أو أطفال الانتفاضة . . . الخ

٦ - أخرى ، ويقصد به أي خبر يصعب تصنيفه أو أن الشخص الرئيس فيه لم يرد في التصنيف السابق .

جمع البيانات

تم تسجيل نشرات الأخبار كاملة في أيام العينة على أشرطة فيديو، وقد تمت الاستعانة بمساعدين لتعبئة استمارة البحث بعد إعطائهم التمرين اللازم على طريقة تعبئة الاستمارة، وتم تزويدهم بساعات توقيت خاصة لضبط وقت النشرة ووقت القصص الإخبارية في كل نشرة، وقد خصّصت استمارة مستقلة لكل قصة إخبارية. وقام أحد الباحثين بمتابعة تعبئة المجموعة الأولى من الاستمارات معهم للتأكد من فهمهم وتطبيقهم الصحيح لما هو مطلوب منهم. بعد ذلك تم تفريغ المعلومات من كل استمارة في أوراق الترميز وأدخلت في الكمبيوتر وعولجت البيانات برنامج خاص صمّم لهذه الدراسة باستخدام برنامج الـ SPSSX في كمبيوتر جامعة الملك سعود. وبعد الانتهاء من تفريغ جميع وحدات عينة البحث تم إجراء اختبار المصادقية عليها وذلك بأخذ عينة من عينة البحث تعادل ما يقرب من ١٠٪، وقام اثنان آخران، أحدهما من الباحثين، بترميزها بشكل مستقل. ولقد لوحظ أن الاختلاف بين المرمزين كان في متغيرات محدودة. بعد ذلك تم حساب اختبار المصادقية حسب المعادلة التي أوردها هولستي: (٤٢)

$$\text{Composite Reliability} = \frac{N (\text{Average Inter-Judge Agreement})}{1 + [(N-1) (\text{Average Inter-Judge Agreement})]}$$

وقد تراوحت النتيجة بين ٨٦٪ بالنسبة لموضوع الخبر و ٩٨٪ لموقع حدوث القصة الإخبارية و ٨٨٪ بالنسبة للشخصية الرئيسة في القصة الإخبارية، أي بمعدل مصادقية يساوي ٩١٪، وهي نسبة مقبولة لمثل هذا النوع من الدراسات.

النتائج

بلغ مجموع القصص الإخبارية التي حللت ٣٥١ قصة إخبارية، وهي تمثل أيام العينة على النحو التالي: من شهر صفر عام ١٤١٠ هـ ومجموع وحداته ٩٧ وربيع الأول/ ربيع الآخر ومجموع وحداته ١٥٨، وجمادى الآخر ومجموع وحداته ٩٦ كما بلغ مجموع مدة

(٤٢) Ole Holsti, *Content Analysis for the Social Sciences and Humanities* (Reading, Mass.: Addison-Wesley, 1969), p. 137.

النشرات موضوع الدراسة ٣٤١٤٠ ثانية (٥٦٩ دقيقة). وجدول رقم ١ يوضح الأيام وعدد القصص الإخبارية في كل نشرة أخبار ومدة كل نشرة في أيام العينة .

جدول رقم ١ . الأيام وعدد القصص الإخبارية ومدة كل نشرة .

اليوم	عدد القصص الإخبارية	مدة النشرة	
		ثانية	دقيقة
السبت ٢/٢	١٤	١٠٨٠	١٨
الأحد ٢/٣	١٦	٩٦٠	١٦
الاثنين ٢/٤	٢٣	٢٤٠٠	٤٠
الثلاثاء ٢/٥	٢٢	١٥٠٠	٢٥
الأربعاء ٢/٦	٢٢	٢٢٢٠	٣٧
السبت ٣/٢٩	٣١	٢٧٠٠	٤٥
الأحد ٣/٣٠	٣٦	٢٨٢٠	٤٧
الاثنين ٤/١	٢٩	٣٤٨٠	٥٨
الثلاثاء ٤/٢	٣١	٢٩٤٠	٤٩
الأربعاء ٤/٣	٣١	٢٧٠٠	٤٥
السبت ٦/٢	٢٥	١٨٠٠	٣٠
الأحد ٦/٣	١٤	٤٩٢٠	٨٢
الاثنين ٦/٤	١٨	١٥٦٠	٢٦
الثلاثاء ٦/٥	٢٠	١٨٦٠	٣١
الأربعاء ٦/٦	١٩	١٢٠٠	٢٠
المجموع	٣٥١	٣٤١٤٠	٥٦٩

وبتحليل جدول رقم ١ يتضح أن أقل عدد من القصص الإخبارية هي التي قدمت في نشرة أخبار يوم السبت الثاني من شهر صفر (٢/٢) حيث بلغت ١٤ قصة، في حين أن أكبر عدد من القصص هو ٣٦ قصة إخبارية وهو الذي قدم في يوم الأحد ٣/٣٠. كما يلاحظ في الجدول نفسه أن هناك بعض النشرات التي تتساوى في عدد قصصها، مثل

النشرتين اللتين بثت إحداهما في يوم السبت ٢/٢ والثانية في يوم الأحد ٦/٣، حيث بلغت كل منهما ١٤ قصة إخبارية. وكذلك النشرتان اللتان قدمت إحداهما في يوم الثلاثاء ٢/٥، والثانية في يوم الأربعاء ٢/٦، حيث بلغ مجموع كل نشرة ٢٢ قصة إخبارية. هذا بالإضافة إلى النشرات التي بثت في كل من يوم السبت ٣/٢٩ والثلاثاء ٤/٢ والأربعاء ٤/٣، حيث يمثل الرقم ٣١ مجموع القصص الإخبارية لكل منها. ويلاحظ أيضاً أن هناك تساوياً واحداً فيما بين عدد القصص الإخبارية ومدة النشرة، حيث إن الرقم ١٦ يمثل كلا من عدد القصص الإخبارية ومدة النشرة.

ويوضح جدول رقم ١ أيضاً التباين الحاصل في مدد نشرات الأخبار في عينة الدراسة التي بلغ مجموعها ٥٦٩ دقيقة، أي بمتوسط ٣٨ دقيقة لكل نشرة أخبار، حيث بلغ مجموع مدة نشرات الأسبوع الأول ١٣٦ دقيقة، والأسبوع الثاني ٢٤٤ دقيقة، والأسبوع الثالث ١٨٩ دقيقة.

ويظهر هذا التباين بوضوح عند المقارنة بين أقل مدة زمنية وأطولها للنشرة الإخبارية، حيث يتضح من الجدول أن أقل مدة للنشرة هي ١٦ دقيقة وأطول مدة هي ٨٢ دقيقة، وقد بثتا في يوم الأحد ٢/٣ وفي اليوم نفسه والتاريخ من شهر جمادى الآخر على التوالي. ويلاحظ كذلك في الجدول أن ليس هناك نشرات أخبار متساوية المدد سوى نشرتين ومدة كل منهما ٤٥ دقيقة. وهذا يوضح أن تلفزيون المملكة العربية السعودية لا يعتمد مدة معينة لنشرة الأخبار، وهذا قد يسبب إشكالية في عملية جدولة الأخبار والبرامج في جدول البرامج اليومي. ويتضح من النتائج أن ٣٠ دقيقة قد تكون مدة مناسبة لكي يثبت التلفزيون السعودي مدة الأخبار الرئيسة عليها. «فلابد أن تقدم نشرة الأخبار الإذاعية في الراديو والتلفزيون في زمن محدد يتراوح عادة بين ١٠ دقائق و ١٥ دقيقة ويصل في بعض الأحيان إلى أقل قليلاً من نصف ساعة.» (٤٣)

موقع حدوث القصة الإخبارية

احتلت القصص الإخبارية المحلية المرتبة الأولى من بين مجموع القصص الإخبارية المقدمة في نشرات الأخبار من القناة الأولى بالتلفزيون السعودي، حيث بلغ مجموعها ١٤١ قصة إخبارية وبمدة ١٩٦٠٠، أي بنسبة ٥٧,٤٪، في حين شغلت المرتبة الثانية بفارق كبير الدول الغربية — بعدد من القصص الإخبارية يبلغ ٧٨ قصة وبمدة ٥٠٧٤ وبنسبة ١٥٪، كما هو موضح في جدول رقم ٢. وتأتي في المرتبة الثالثة الدول العربية التي بث عنها التلفزيون السعودي ٦١ قصة إخبارية بمدة ٤٥٥٤ ثانية وبنسبة تبلغ ١٣,٣٪، ثم تليها بعد ذلك في المرتبة الرابعة دول العالم الثالث — دول أمريكا الجنوبية ودول أفريقيا ودول شرق آسيا والهند — حيث بلغت قصصها الإخبارية ٣٤ قصة إخبارية ومدتها ٢١٣٢ ثانية وبنسبة ٦,٢٪. وجاءت دول المعسكر الشرقي — الاتحاد السوفيتي سابقاً ودول شرق أوروبا — في المرتبة الخامسة وعدد قصصها الإخبارية ٢٠ قصة وبنسبة ٥٪، بينما احتلت الدول الإسلامية المرتبة السادسة بعدد القصص الإخبارية، حيث بلغت ١٣ قصة ونسبتها ٢,٣٪ من مجموع القصص الإخبارية المقدمة خلال فترة الدراسة. وفئة أخرى كانت في المرتبة الأخيرة بأربع قصص إخبارية مدتها ٢٦٩ ثانية وبنسبة ٠,٨٪.

جدول رقم ٢. الموقع الجغرافي لحدوث القصة الإخبارية.

المدة بالثانية	عدد القصص الإخبارية	الموقع الجغرافي
٪		
١٩٦٠٠	١٤١	محلي
٥٠٧٤	٧٨	الدول الغربية
٤٥٥٤	٦١	الدول العربية
٢١٣٢	٣٤	دول العالم الثالث
١٧٤٠	٢٠	الدول الشرقية
٧٧١	١٣	الدول الإسلامية
٢٦٩	٤	أخرى
٣٤١٤٠	٣٥١	المجموع
٪١٠٠		

موضوع القصة الإخبارية

يظهر جدول رقم ٣ ثلاثة عشر موضوعاً إخبارياً يمثل كل منها وحدة من وحدات نشرات الأخبار موضوع هذا البحث. وهذه الموضوعات تشمل كل مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والدينية والتعليمية والثقافية وجميع الأنشطة الإنسانية الأخرى.

جدول رقم ٣. موضوعات القصة الإخبارية.

الموضوع	العدد	المدة	النسبة المئوية *
سياسي	١٨٧	١٩٠٣٥	٥٥,٨
دفاع وحرب	٣٢	٥٠٩٩	١٥,٠
رياضة وشباب	٣١	٢٣٢٨	٦,٨
حوادث وكوارث وجرائم	٣١	١٩٠٨	٥,٦
اقتصادي	١٣	١٢٨٧	٣,٨
الصراع العربي الإسرائيلي	٩	١٢١٣	٣,٥
شؤون دينية	٩	٦٥٢	١,٩
اهتمامات إنسانية	٩	٤٧٥	١,١
صحي وطبي	٨	٧٦٠	١,٩
تنموي	٤	٢٧٤	,٨
علوم واختراعات	٣	١٦٦	,٥
تعليمي وثقافي	٣	١١٤	,٣٣
أخرى	١٢	٨٢٨	٢,٤
المجموع	٣٥١	٣٤١٤٠	٩٩,٧٣

* أرقام النسبة المئوية مقربة.

وتتفاوت التغطية الإخبارية لهذه الموضوعات بتفاوت عدد قصصها ومدتها من حيث القلة والكثرة، وبالتالي تنخفض أو ترتفع نسبتها تبعاً لذلك. هذا التفاوت يعكس سياسة التلفزيون في التعامل مع الموضوعات المختلفة.

وبإلقاء نظرة فاحصة على جدول رقم ٣ يتبين أن مجموع القصص الإخبارية هو ٣٥١ كما ذكر سابقاً، وتحتل الموضوعات السياسية المرتبة الأولى حيث تبلغ ١٨٧ قصة إخبارية مدتها ٣٥, ١٩ ثانية بنسبة ٥٥, ٨٪ من إجمالي الموضوعات التي وردت في نشرات الأخبار، بينما تحتل موضوعات الدفاع والحرب المرتبة الثانية بـ ٣٢ وحدة مدتها ٥٠٩٩ ثانية ونسبة ١٥٪، ولكن بفرق شاسع بينها وبين الموضوعات السياسية يقدر بـ ١٥٥ قصة إخبارية أي بنسبة ٤٤, ٢٪، ويحظى في المرتبتين الثالثة والرابعة على التوالي كل من موضوعات الرياضة والشباب، والحوادث والكوارث والجرائم، ولكل منهما ٣١ قصة إخبارية ولكن باختلاف في المدة، في حين تحتل الموضوعات الاقتصادية المرتبة الرابعة بـ ١٣ قصة إخبارية ونسبة ٣, ٨٪. أما موضوعات الصراع العربي الإسرائيلي، والشؤون الدينية، والاهتمامات الإنسانية، فتساوت في عدد القصص حيث بلغت ٩ لكل منها ويمدد مختلفة. وكانت الموضوعات الصحية والطبية، والتنمية، والعلوم والاختراعات، والتعليمية والثقافية أقل الموضوعات تغطية بعدد القصص الإخبارية الذي تراوح بين ٨ و ٣ كما يوضح الجدول.

ويلاحظ على جدول رقم ٣ خلوه من موضوع «خدمات اجتماعية» وموضوع «فنون»، بالرغم من وجودهما في استمارة البحث وهذا دلالة على أنه لم يرد من ضمن عينة موضوع الدراسة ما يتعلق بهذين الموضوعين حسب تعريف الباحثين لهما.

موضوع القصة الإخبارية مع الموقع الجغرافي

إن دراسة موضوع القصة الإخبارية مع الموقع يعتبر مهماً من ناحيتين، فهو من ناحية يساعد في التعرف على سياسة التلفزيون السعودي في عرضه للموضوعات المختلفة عن مناطق العالم المختلفة، ومن ناحية أخرى يشير إلى طبيعة المواد المتوافرة عن مناطق العالم المختلفة. وهذه نقطة مهمة أثير الجدل حولها من خلال الدعوة لنظام إعلامي عالمي جديد، حيث تركزت الجدلية حول نقل الأخبار السلبية عن دول العالم الثالث. وحيث إننا في هذا البحث لسنا في مجال مقارنة أو دعم وجهة نظر معينة ضد أخرى، فإننا نورد هذه النقطة في إطار هذا البحث الوصفي للتوضيح ولترك الفرصة للاستفادة منها في المستقبل في دراسات مقارنة أخرى.

أظهرت النتائج كما يوضح جدول رقم ٤ ، وهي مرتبة تنازلياً من حيث الموضوعات والموقع حسب الأكثر مدة وعددًا، أن هناك تركيزاً واضحاً في فئات الموضوع والموقع . فقد احتلت فئات الموضوع الست الأولى ما يقارب ٩٠٪ من مجموع القصص الإخبارية المختلفة، بينما احتلت بقية الموضوعات ١٠٪، وينطبق ذلك أيضاً على الموقع الجغرافي حيث إن الأخبار المحلية وأخبار الدول الغربية والعربية ودول العالم الثالث احتلت ما يقرب من ٩٢٪ من مجموع القصص الإخبارية . إن هذا التركيز حصر نسبة عالية من الموضوعات في مواقع محدودة .

وبمقارنة الموضوع مع الموقع يلاحظ أن كل الموضوعات لها منشأ محلي عدا موضوع الحوادث والكوارث والعلوم والاختراعات، بالنسبة للحوادث والكوارث فإن هذا قد يكون دليلاً على سياسة التلفزيون السعودي في عدم نقل هذه الأخبار محلياً .

يلفت النظر في الجدول موضوع الحوادث والكوارث أن العدد الأكبر منها منشؤه الدول الغربية (١٨ قصة)، ثم تلتها دول العالم الثالث (٩ قصص) . وكان منشأ كل الأخبار التنموية محلياً ولم ترد أي قصة من أي من الدول العربية أو الإسلامية أو دول العالم الثالث، وهذه ظاهرة يجب على التلفزيون السعودي ملاحظتها . إن هذه الدول يجب عليها تبادل المعارف والتجارب في هذا المجال، وإحدى قنوات التبادل هذه هي الأخبار . أما أخبار العلوم والاختراعات، فمنشؤها جميعاً (٣ قصص) الدول الغربية .

جدول رقم ٤. موضوعات القصص الإخبارية مع الموقع الجغرافي.

المجموع %	دول إسلامية أخرى	دول شرقية	دول العالم الثالث	دول عربية	دول غربية	محلي	المدة
٥٥,٨	—	٢١٩	٢٧٩	١٤٥٧	٦٥٨	٢٣٠١	١٦٤٠ ١٢٤٨١
٥٣,٣	١٨٧	٣	٦	١٦	١١	٣٥	٢٣ ٩٣
٧٠,٧	٥٠٩٩	----	٣٨١	٥٠	٣٣٠	٣٨٤	١٥٥ ٣٤٠٣
٦٢,٤	٣٢	----	٥	١	٦	٦	٩ ٥
٧٧,٥	٣٣٢٨	----	----	٩٠	٦٢٩	٦١٠	٧٢١ ٢٧٨
٧١,٢	٣١	----	----	١٠	٨	٦	١١ ٥
٨٣,١	١٩٠٨	----	----	٧٠	٥١٥	٢٤٣	١٠٨٠
٨٠,١	٣١	----	----	١	٩	٣	١٨
٨٦,٩	١٢٨٧	----	----	----	----	٤٨	٣٤٨ ٨٩١
٨٣,٨	١٣	----	----	----	----	١	٤ ٨
٩٠,٤	١٢١٤	٥٠	----	----	----	٦٧٩	٤٨٥
٨٦,٣	٩	١	----	----	----	٦	٢
							العدد
							الإسرائيلي
							العراق العربي
							المدة
							الاقتصادي
							وكرات وجرائم
							حوادث
							وشباب
							رياضة
							وحرث
							دفاع
							سياسي

تابع جدول رقم ٤. موضوعات القصص الإخبارية مع الموقع الجغرافي.

المجموع %	دول شرقية	دول إسلامية أخرى	دول عربية	دول غربية	محلي	شؤون
٩٢,٣	٦٥٢	٥٦	٤٢	٥٥٤	٥٥٤	شؤون
٨٨,٩	٩	١	١	٧	٧	دينية
٩٣,٧	٤٧٥	٥٩	٤١٦	٨	٨	إنسانية
٩١,٥	٩	١٦٦	٥٩٤	٣	٣	وطني
٩٦	٧٦٠	٢٧٤	٤	٤	٤	تعليمي
٩٣,٧	٨	١٦٦	٥٩٤	٣	٣	وطني
٩٦,٨	٢٧٤	٤	٤	٤	٤	تعليمي
٩٤,٩	٤	٤	٤	٤	٤	تعليمي
٩٧,٢	١٦٦	٥٩٤	٣	٣	٣	وطني
٩٥,٧	٣	٣	٣	٣	٣	وطني
٩٧,٦	١١٤	٤٥	٦٩	٢	٢	وطني
٩٦,٦	٣	١	١	٢	٢	وطني

تابع جدول رقم ٤ . موضوعات القصص الإخبارية مع الموقع الجغرافي .

عربي		دول غربية	دول عربية	دول العالم الثالث	دول شرقية	دول إسلامية أخرى	المجموع %
المدة	١٥٥	٣٤٣	٢٠٢	----	٧٣	٥٥	٨٢٨
العدد	٢	٦	٢	----	١	١	١٢
المجموع		٥٠٧٤	٤٥٥٤	٢١٣٢	١٧٤٠	٧٧١	٢٦٩
المدة	١٤١	٧٨	٦١	٣٤	٢٠	١٣	٣٥١
العدد	٤	٧٢,٣	٨٥,٦	٩١,٩	٩٧	٩٩,٢	١٠٠
% تراكمية		٥٧,٤	٧٢,٣	٨٥,٦	٩١,٩	٩٩,٢	١٠٠
المدة	٤٠,١	٦٢,٤	٧٩,٨	٨٩,٥	٩٥,٢	٩٨,٩	١٠٠
العدد	١	٤	٨	٥	٢	٩	١٠٠

يبدو من الجدول أن هناك نقصاً في الأخبار عن الدول الإسلامية مع تركيزها في موضوعات معينة، حيث إن ١١ من ١٣ قصة عن الدول الإسلامية تركزت في الأخبار السياسية وأخبار الدفاع والحرب، ولم يرد أى خبر في الفئات الأخرى عدا خبراً دينياً واحداً.

مصدر القصة الإخبارية

قسمت مصادر القصة الإخبارية في هذا البحث إلى قسمين: مصادر المادة المقروءة ومصادر المادة المرئية المقروءة المصاحبة للقصة الإخبارية، كما ذكر سابقاً. وبلغ مجموع القصص الإخبارية التي ذكر مصدر المادة المقروءة فيها ٥٩ قصة إخبارية من المجموع الكلي لعينة الدراسة، وهو ٣٥١، أي ما نسبته ١٦,٨٪. بينما لم يرد ذكر مصادر المادة المرئية إلا في قصتين إخباريتين.

وبمراجعة مصادر المادة المقروءة يلاحظ أن وكالة الأنباء السعودية احتلت المرتبة الأولى من بين الوكالات المعروفة بها مجموع ١٨ قصة إخبارية، أي بنسبة ٣٠,٥٪، كما يوضح جدول رقم ٥. وتعتبر نسبة قصص وكالة الأنباء السعودية مقبولة بين المصادر الأخرى المذكورة لأن وكالة الأنباء السعودية هي الوكالة المحلية الرسمية في المملكة. ويأتي في المرتبة الثانية وكالات الأنباء العربية بها مجموع ١٢ قصة إخبارية بنسبة ٢٠,٣٪.

جدول رقم ٥. مصدر القصة الإخبارية.

اسم المصدر	العدد	النسبة المئوية *
وكالة الأنباء السعودية	١٨	٣٠,٥
وكالة الأنباء العربية	١٢	٢٠,٣
وكالة الأنباء العالمية	٧	١١,٩
أخرى	٢٢	٣٧,٣
المجموع	٥٩	١٠٠٪

* أرقام النسبة المئوية مقربة.

واحتلت وكالات الأنباء العالمية الخمس المرتبة الثالثة بما مجموعه ٧ قصص إخبارية ونسبة ١١,٩٪. وهذا يعتبر مؤشراً جيداً لعدم اعتماد تلفزيون المملكة العربية السعودية على وكالات الأنباء العالمية لمصادر الأخبار؛ هذا مع افتراض أن التلفزيون في المملكة لم يغفل ذكر مصادر جميع القصص الإخبارية التي وردت في عينة البحث.

اشتملت فئة أخرى على وكالات الأنباء المحلية في الدول المختلفة ووكالات الأنباء الإقليمية والإذاعات، وكان مجموع هذه القصص ٢٢ قصة ونسبة ٣,٣٧٪.

ورد ذكر مصدر المادة المرئية في قصتين إخباريتين، والوكالة التي ورد ذكرها وكالة الفريوز، وتعتبر هذه نسبة متدنية نظراً لمجموع القصص الإخبارية التي حوت مادة مرئية والتي بلغ ٣٠٩، حيث يمثل ذلك ما نسبته ٠,٠٠٦٪.

مدة القصص الإخبارية

تباينت بدرجة كبيرة مدد القصص الإخبارية المختلفة، لذلك تم تصنيفها إلى أربع مجموعات. وقد بلغ مجموع القصص الإخبارية التي كان طولها أقل من دقيقة ١٥٨ قصة إخبارية بنسبة ٤٥٪، وهي أعلى فئة تركزت فيها الأخبار كما يوضح جدول رقم ٦. يلي ذلك القصص الإخبارية التي بلغت مدتها أكثر من دقيقة إلى دقيقتين وهي ١٤٢ قصة إخبارية بنسبة ٤٠,٥٪. وبإضافة هذه الفئة للفئة السابقة يصبح مجموع القصص الإخبارية التي هي أقل من دقيقتين ٣٠٠ قصة بنسبة ٨٥,٥٪. أما القصص الإخبارية التي تجاوزت مدتها الدقيقتين فعددها محدود (٥١) كما يوضح جدول رقم ٦.

جدول رقم ٦. مدة القصة الإخبارية.

الفئة	العدد	النسبة المئوية*
أقل من دقيقة	١٥٨	٤٥,٠
دقيقة إلى دقيقتين	١٤٢	٤٠,٥
دقيقتان إلى ثلاث	٢٨	٨,٠
ثلاث دقائق أو أكثر	٢٣	٦,٦
المجموع	٣٥١	١٠٠٪

* أرقام النسبة المئوية مقربة.

نوعية المادة المرئية المصاحبة للقصة الإخبارية ومدتها

بلغ مجموع القصص الإخبارية التي حوت مادة مرئية ٣٠٩ قصص إخبارية من مجموع عينة البحث البالغة ٣٥١، أي ما نسبته ٨٨٪، تصدرت مادة الفيديو قائمة القصص الإخبارية التي تحتوي على مادة مرئية بما مجموعه ١٦٠ قصة إخبارية بنسبة ٥١,٨٪. ثم تلتها بفارق كبير فئة صور فوتوغرافية وشرائح فلمية (سلايد) بـ ٩٠ قصة إخبارية بنسبة ٢٩,١٪. كما يوضح جدول رقم ٧. واشتملت فئة مشترك على ٥٩ قصة إخبارية وبنسبة ١٩,١٪. ولم تظهر مجموعة من الفئات وهي فئة خرائط، ورسوم متحركة، ورسوم توضيحية، وكتابة.

جدول رقم ٧. نوعية المادة المرئية المصاحبة للقصة الإخبارية.

التصنيف	العدد	النسبة المئوية*
فيديو	١٦٠	٥١,٨
صور فوتوغرافية وشرائح فلمية (سلايد)	٩٠	٢٩,١
مشترك	٥٩	١٩,١
المجموع	٣٠٩	١٠٠٪

* أرقام النسبة المئوية مقربة.

تفاوتت مدة المادة المرئية المصاحبة للقصة الإخبارية وكانت فئة أقل من دقيقة، كما يوضح جدول رقم ٨ هي التي حصلت على أعلى عدد من القصص الإخبارية بما مجموعه ١٩٥ قصة وبنسبة ٦٣٪، تلتها فئة من دقيقة إلى دقيقتين بـ ٧٩ قصة بنسبة ٢٥,٦٪؛ أما الفئتان الباقيتان، فكانتا على التوالي ١٧، ١٨ قصة بنسبة ٥,٥٪ و ٥,٨٪.

جدول رقم ٨. مدة المادة المرئية المصاحبة للقصة الإخبارية.

الفئة	العدد	النسبة المئوية*
أقل من دقيقة	١٩٥	٦٣,٠
دقيقة إلى دقيقتين	٧٩	٢٥,٦
دقيقتان إلى ثلاث	١٧	٥,٥
ثلاث دقائق أو أكثر	١٨	٥,٨
المجموع	٣٠٩	٪١٠٠

* أرقام النسبة المئوية مقربة.

النسبة الرئيسة في القصة الإخبارية

كان الهدف من وضع هذا المتغير في الدراسة هو التعرف على نسبة التغطية الإخبارية التلفزيونية التي يلقيها أصحاب المناصب الرئيسة في الدولة.

توضح النتائج أن فئة مسؤول حكومي ورئيس دولة احتلت أكثر من نصف عدد القصص الإخبارية بما مجموعه ١٩٥ قصة ونسبة ٥٥,٦٪. تلتها فئة شخصية اعتبارية بمجموع ٧٨ قصة بنسبة ٢٢,٢٪، كما يوضح جدول رقم ٩. أما فئة شخص عادي فمجموع القصص الإخبارية في هذه الفئة هو ١٤ قصة إخبارية بنسبة ٤٪، وفئة أخرى بلغت ٦٤ قصة إخبارية بنسبة ١٨,٢٪.

جدول رقم ٩. الشخصية الرئيسة في القصة الإخبارية.

التصنيف	العدد	النسبة المئوية*
مسؤول حكومي	٩٩	٢٨,٢
رئيس دولة	٩٦	٢٧,٤
شخصية اعتبارية	٧٨	٢٢,٢
شخص عادي	١٤	٤,٠
أخرى	٦٤	١٨,٢
المجموع	٣٥١	٪١٠٠

* أرقام النسبة المئوية مقربة.

ويرجع هذا التباين بين عدد الشخصيات ونسبتها من حيث الكثرة والقلة إلى دور كل من تلك الشخصيات في صنع الأحداث واتخاذ القرارات التي من شأنها إضفاء القيمة للقضية أو الحدث في القصة الإخبارية.

خاتمة

ركز البحث على تقديم وصف لنشرة الأخبار الرئيسية في القناة الأولى بتلفزيون المملكة العربية السعودية، وصف من حيث موقع حدوث القصة الإخبارية. وموضوعها، ومصدرها، ومدتها الزمنية، ونوع المادة الرئيسية المصاحبة لها، والشخصية الرئيسية في القصة الإخبارية. أوضحت نتائج هذا البحث أن هناك تركيزاً على الأخبار السياسية في نشرة الأخبار (٨, ٥٥٪)، وهذا يشير إلى أهمية الدور الذي يلعبه التلفزيون في تشكيل الرأي العام حول القضايا المختلفة، كما يشير إلى اعتمادية الحكومة عليه بوصفه وسيلة لنشر الأخبار عن نشاطات الأفراد الرئيسيين في الدول. فبالإضافة فئة رئيس دولة إلى فئة مسؤول حكومي في الشخصية الرئيسية في القصة الإخبارية، تبلغ النسبة (٦, ٥٥٪) وهذا يمثل تقريراً عن نشاطات الأفراد الرئيسيين في الدول.

مثلت الأخبار المحلية (٤, ٥٧٪) وهي نسبة مقبولة، ولكن اللافت للنظر هو أخبار الدول الإسلامية (٣, ٢٪)، وهذه نسبة متدنية تدل على قلة حركة الأخبار بين الدول الإسلامية، وقد يرجع ذلك إلى مجموعة من الأسباب من ضمنها ضعف وسائل الاتصال بين الدول الإسلامية. ويجد الباحثان أن المكان مناسب هنا للإشارة إلى أهمية تنشيط التبادل الإخباري بين الدول الإسلامية.

إن ذكر مصدر القصة الإخبارية يعطي الخبر مصداقية أكثر بالإضافة إلى تحويل مسؤولية محتوى الخبر للمصدر. ولم يرد ذكر مصدر القصة الإخبارية إلا في ٥٩ قصة بنسبة (٨, ١٦٪)، وهي نسبة متدنية، وقد تكون هذه معلومة جديرة بالاهتمام بذكر مصدر القصة الإخبارية وبالخصوص في القصص الإخبارية غير المحلية.

ويعتبر وجود مادة مرئية في القصة الإخبارية التلفزيونية إحدى سمات الأخبار التلفزيونية . لقد حوت ٨٨٪ من قصص العينة مادة مرئية ، وهذه ظاهرة جيدة بالنسبة لتلفزيون المملكة العربية السعودية قد لا تكون موجودة في كثير من التلفزيونات في دول العالم الساعية للتطور . ولكن هناك تركيزاً على مادة الفيديو واستخداماً محدوداً للتقنيات المرئية الأخرى .

قدم هذا البحث وصفاً لنشرة الأخبار في تلفزيون المملكة العربية السعودية في إطار الأسئلة التي سعى للإجابة عنها ، وقد يكون هذا البحث أثار أسئلة أكثر مما أجاب عنها ، فدراسة تكامل عناصر الخبر في القصة الإخبارية ، وطبيعة القصة الإخبارية من حيث كونها وصفية أم تحليلية ، كل هذه قد تكون موضوعات لأبحاث قادمة نرجو أن يهتم الباحثون الإعلاميون بها .

A Content Analysis Study of the Saudi Television First Channel Main Newscast

Hamza A. Bait-almal and Bakur M. Ibrahim

*Assistant Professors, Department of Mass Communication,
College of Arts, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia*

Abstract. This is a descriptive and analytical study of the Saudi television first channel main newscast. A content analysis has been used to examine the study main variables which are: news story location, subject, source, length, visual supported material length and content, and the main person in the news story. The unit of analysis was the news story. A sample of three business weeks (Saturday-Wednesday) was chosen from the first half of the year A.H. 1410.

A total of 351 news story was analyzed. The result of the study showed that half (55.8%) were political, which indicates the role of television in shaping public opinion on the major issues. It also indicates the government use of media as a mean to inform the public about government officials activities (55.6%). Local news stories were about 57.4%. Only 2.3% of the news items were about the Islamic countries. This low percentage indicates a poor flow of information among the Islamic countries. Eighty-eight percent of the news items had visual supporting materials. This is a good indication of the use of visual materials in the Saudi TV newscasts. A high percentage of this was video materials while there is a limited use of other visual materials.